

تفسير السمعاني

@ 88 @ (^) والصائبين من آمن بآ واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (62) وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور (* * * * .) (^ ذلك بما عصوا) من المعاصي (^ وكانوا يعتدون) يتجاوزون الحد . . قوله تعالى : (^ إن الذين آمنوا والذين هادوا) أراد بالذين هادوا اليهود ، وإنما سموا يهودا ؛ لأنهم قالوا (^ إنا هدنا إليك) أي : ملنا إليك . . وقيل : لأنهم من أولاد يهودا بن يعقوب . والنصارى قوم يعرفون . وإنما سمعوا نصارى ؛ لأنهم نزلوا قرية تسمى ناصرة . وقيل : لقول عيسى : من أنصاري إلى ا قالوا : نحن أنصار ا . . (^ والصائبين) قرأ نافع باللين وقرأ الباقون بالهمز . وأصله الصبو وهو الميل والخروج . . يقال : صبا ناب البعير إذا خرج . وصبا قلبه إلى فلان أي : مال . قال الشاعر : . (صبا قلبي إلى هند % وهند مثلها (يصبي)) . أي : مال قلبي إليها ومثلها تميل القلب . . اختلوا في معناه ؛ قال ابن عباس : هم قوم من اليهود والنصارى . . وقال قتادة : هم قوم يقرءون الزبور ، ويعبدون الملائكة ، ويصلون إلى الكعبة (من آمن بآ) . فإن قيل : قد ذكر في الجملة (^ إن الذين آمنوا) فكيف يستقيم قوله (^ من آمن بآ) ؟ . . قيل : هذا في سلمان وأتباعه الذين آمنوا بمحمد قبل البعث . ثم أقروا به بعد البعث . . وقيل : أراد به : من ثبت على الإيمان . وقيل : أراد بالذين آمنوا : المنافقين الذين آمنوا باللسان .